الملحمة الشعبية واثرها في التراث الفلكلوري الكردي

أ. م. د. احمد بهاء عبد الرزاق
كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة/ العراق

الملخص:

الملحمة اصطلاحاً يطلق على نوع من الابداع الفني تأخذ مادتها بصورة مباشرة من دافع موضوعي و تعكس واقع الحياة عبر ضمير الفنان واعماقه.. و ترتبط اشد الارتباط بازدهار الشعب في تأريخه.. وهي لا تتطور عند جميع الشعوب كحدث تأريخي بنفس الوتيرة. و للملحمة مكانة خاصة في الادب العالمي وفي تأريخ تطور الادب. لقد اندمجت الملحمة الفولكلورية في اداب الشعوب مع الملحمة المدونة من حيث الشكل و المضمون و هناك تشابه واضح بين الملحمة و الفولكلور و الادب المدون و هذه الحقيقة موجودة في الادب الكردي.

ان لكل شعب من الشعوب و كل امة من الامم تراثاً حضارياً و اجتماعياً معيناً خاصاً به، فللشعب الكردي كبقية الشعوب ذخيرة فولكلورية بعضها مدروسة و الاكثر منها غير مدروسة ومن خلال تأريخه تجمعت و تألفت لديه خبرات و عادات و تقاليد و اتجاهات عمل و اساليب تفكير و التي تشكل الاصالة لهذا الشعب.

فالشعب الكردي كما اشرنا له تراث فولكلوري كبير و متنوع، فالذي ساعد على تكوين هذا التراث الضخم و نموه و انتقاله من جيل الى جيل اخر هو الموقع الجغرافي الذي سلكه هذا الشعب من جبال وانهار و عيون دفاقة واراضٍ خضراء و بساتين جميلة و هواء منعش. ان هذا الموقع الجبلي المنعزل بطبيعته عن اسباب الحضارة و مقوماتها ساعد من جانبه على ان يحتفظ الشعب بفولكلوره الاصيل.

اهتم الباحثون و المستشرقون الذين زاروا كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى و الثانية بالقضايا الفولكلورية للمجتمع الكردي و دونوا ما اتاحت لهم فرصة تدوينها. يقول – غوركي -(ان الفولكلور مادة خام كبيرة وهو مصدر ومعين لجميع الشعراء و الادباء و (الباحثين الفولكلوريين) و اذا فهمنا الماضي جيداً فسيكون نتاجنا الحالي رائعاً جداً و سنفهم آنذاك بدقة اهمية الفولكلور ويقول المستشرق "ابو فيان" عن الفولكلور الكردي" ان الروح الشاعرية تكمن في اعماق كل كردي و حتى عند الشيوخ الأميين، فانهم جميعاً يمتلكون القدرة والموهبة في الغناء، وهم يغنون ببساطة و هدوء، يغنون لودیانهم و جبالهم و شلالاتهم و انهرهم و دورهم واسلحتهم و

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

افرستهم، وهم يغنون للشجاعة ولجمال بناتهم و نسائهم وكل ذلك يتدفق في اعماق مشاعرهم وانفسهم" دون ان يبالغوا في ذلك.

الكلمات الدالة: *الملحمة، الشعبية، الكردية، الفن، الفلكلور الكردي، التراث.*

المقدمة:

ان لكل شعب من الشعوب و كل امة من الامم تراثاً حضارياً و اجتماعياً معيناً خاصاً به، فللشعب الكردي كبقية الشعوب ذخيرة فولكلورية بعضها مدروسة و الاكثر منها غير مدروسة ومن خلال تأريخه تجمعت و تألفت لديه خبرات و عادات و تقاليد و اتجاهات عمل و اساليب تفكير و التي تشكل الاصالة لهذا الشعب.

فالشعب الكردي كما اشرنا له تراث فولكلوري كبير و متنوع، فالذي ساعد على تكوين هذا التراث الضخم و نموه و انتقاله من جيل الى جيل اخر هو الموقع الجغرافي الذي سلكه هذا الشعب من جبال وانهار و عيون دفاقة واراضٍ خضراء و بساتين جميلة و هواء منعش. ان هذا الموقع الجبلي المنعزل بطبيعته عن اسباب الحضارة و مقوماتها ساعد من جانبه على ان يحتفظ الشعب بفولكلوره الاصيل.

اهتم الباحثون و المستشرقون الذين زاروا كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى و الثانية بالقضايا الفولكلورية للمجتمع الكردي و دونوا ما اتاحت لهم فرصة تدوينها. يقول – غوركي - (ان الفولكلور مادة خام كبيرة وهو مصدر ومعين لجميع الشعراء و الادباء و (الباحثين الفولكلوريين) و اذا فهمنا الماضي جيداً فسيكون نتاجنا الحالي رائعاً جداً و سنفهم آنذاك بدقة اهمية الفولكلور ويقول المستشرق "ابو فيان" عن الفولكلور الكردي" ان الروح الشاعرية تكمن في اعماق كل كردي و حتى عند الشيوخ الأميين، فانهم جميعاً يمتلكون القدرة والموهبة في الغناء، وهم يغنون ببساطة و هدوء، يغنون لوديانهم و جبالهم و شلالاتهم و انهرهم و دورهم واسلحتهم و افرستهم، وهم يغنون للشجاعة ولجمال بناتهم و نسائهم وكل ذلك يتدفق في اعماق مشاعرهم وانفسهم" دون ان يبالغوا في ذلك.

الملحمة اصطلاحاً يطلق على نوع من الابداع الفني تأخذ مادتها بصورة مباشرة من دافع موضوعي و تعكس واقع الحياة عبر ضمير الفنان واعماقه.. و ترتبط اشد الارتباط بازدهار الشعب في تأريخه.. وهي لا تتطور عند جميع الشعوب كحدث تأريخي بنفس الوتيرة. و للملحمة مكانة خاصة في الادب العالمي وفي تأريخ تطور الادب. لقد اندمجت الملحمة الفولكلورية في اداب الشعوب مع الملحمة المدونة من حيث الشكل و المضمون و هناك تشابه واضح بين الملحمة و الفولكلور و الادب المدون و هذه الحقيقة موجودة في الادب الكردي.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

تألف البحث من مقدمة وأربعة محاور وخاتمة تحدث المحور الاول عن موضوع (**الملحمة الكردية اهميتها وانواعها**) في حين جاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على موضوع (**الملاحم البطولية وأثرها في التراث الفلكلوري الكردي**)، اما بالنسبة الى المبحث الثالث فقد تناول موضوع (**ملاحم العشق والغرام وأثرها في التراث الفلكلوري الكردي**) ، ومن ثم المبحث الرابع والاخير تطرق الى موضوع (**نماذج من الملاحم الكردية "ملحمة بائع الزنابيل"**).

أولاً / الملحمة الكردية اهميتها وانواعها:

للملحمة مكانة خاصة في الادب العالمي، وفي تأريخ تطور هذا الادب الطويل. اندمجت الملحمة الفولكلورية في أداب الشعوب مع الملحمة المدونة من حيث الشكل والمظهر والمحتوى، وهناك تشابه واضح بين الملحمة في هذين النوعين من الادب أي في ادب الشعب (الفولكلوري) وفي الادب المدون. وهذه الحقيقة قاعدة ثابتة في أدب الفولكلور الكردي والادب المدون الكردي أيضا. ولا يختلف الادب الكردي عن اداب الأمم الاخرى في هذه الناحية[١].

ان الملحمة اصطلاحاً يطلق على نوع من الابداع الفني، يأخذ مادته بصورة مباشرة من واقع موضوعي ويعكس واقع الحياة عبر ضمير الفنان واعماقه، وقد لا يعكس الابداع الملحمي الاحداث ومصائر حياة الانسان فقط. بل امال الانسان ايضا ، ويكمن الاختلاف الاساس بين الملحمة والشعر العاطفي"[٢].

ورغم اننا لا يمكننا القول ان في الادب الكردي نماذج تشبه ما وجدناه في الادب اليوناني والروماني المدون كما لا تملك اكثر شعوب الارض أدبا يشابه ذلك، فيمكننا الجزم ان في الفولكلور الكردي ملاحم عديدة تدخل ضمن تدديدنا لـ (البويم والاييوبيا) وتتسم هذه الملاحم الكردية بالسمات العامة التي نجدها في الملاحم العالمية والملاحم الفولكلورية، تتسم بالسمات الخاصة بالفولكلور والنتاج الشعبي الكردي، وكما يعود الشعر الكردي في منابعه الى النتاج الشعبي، فان هذا المنبع يصب في الملاحم البطولية الكردية زخم البطولة والشجاعة والنبل[٣].

الملحمة الكردية وانواعها:

تعتبر بدايات مسيرة وازدهار نوع الملحمة في نتاج الناس، وفي الأثار المدونة القديمة، وفي التراث الشفهي الثري للشعب، أي في الملاحم المحفوظة في صدور الناس، أو المدونة اساسا ذهبيا للتراث الادبي الكردي ، وتكمن منابع مواضيع هذا التراث عندنا، كما عند سائر الشعوب في النتاج الشفهي للناس، في الفولكلور، وخاصة في الملحمة الخيالية القديمة وفي الاساطير[٤].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

تتسم الملحمة الكردية، في مظهرها وسيمائها العام بما تتسم به قريناتها في الفولكلور وفي الأدب المدون عد الشعوب الأخرى. غير ان مسيرة الحياة الاجتماعية والطريق الخاص لتطور الأدب الكردي نفسه (الفولكلور والمدون منه) تركت بعض مظاهر التقسيم في الأنواع وفي المظهر العام للملاحم الكردية، تعتبر خاصة بها وعلى هذا الاساس نتمكن من تقسيم الملاحم الكردية الى قسمين أساسيين:

١- الملاحم البطولية

٢- ملاحم العشق والغرام[٥]

ثانيا / الملاحم البطولية وأثرها في التراث الفلكلوري الكردي:

تقسم الملاحم البطولية الى أقسام: القسم الأول هو الملاحم المشوبة بصور ومظاهر خيالية، أو يكون أساس البحث ، فالملاحم في الأغلب، القصص التي يرويها فيها الشجاعة والبطولة. تشبه هذه الفردوسي في الشاهنامة، والتي تحور في مجال الملاحم البطولية، وفي مجال الادب الفارسي شهرة واسعة[٦].

إذا بحثنا اسماء هذه الملاحم، وجدنا أسماء مثل ملاحم (رستم)، (رستم بك)، (رستم وزوراب)" ويبدو ان نصوص مثل هذه الملاحم الكردية لم تنشر لحد الآن ، وان بعض المنظومات المطبوعة المسماة بهذه الأسماء إنما هي تراجم كردية[٧] .

ربما يتذكر الكثيرون من القراء السنين الخوالي، عندما كانت مقاهي المدن الكبيرة في كردستان، تعج في ليالي رمضان بالناس، فيأتي راوي الحكايات (حكاية تخوان) فيتلو للناس قصص رستم وزال وزوراب والأبطال الآخرين، وكان الناس في زمن أسبق يمنحون كل مشاعرهم وأفكارهم لأحداث ومجريات الحكاية، بل كانوا ينسجمون معها الى درجة أن يختار واحد لنفسه بطلا من أبطال تلك الحكايات، وكان يتمنى في سياق رواية الملحمة التي تستغرق كل ليالي رمضان، أن ينتصر[٨] .

بل ان الموالين لكل بطل من هؤلاء الأبطال كانوا يتجمعون في ركن معين من المقهى وكانوا يسهمون بإشارات أيديهم وتأوهات أفواههم في مسار الحكاية وكأنهم على علم بالمعارك الحقيقية بين هؤلاء الأبطال، وكانوا يناصرون أبطالهم بأيديهم وأفواههم، ويعتريهم الحزن عند فشله، وربما كانوا يمزقون السجاجيد المفروشة تحتهم بخناجرهم[٩].

كانت تلك الحكايات تشبه الملاحم الكردية المتداولة الآن، من حيث السل والشكل. أي كان راوي الحكاية يسرد قولا أو لنقل نثرا أحداث القصة، ثم يرفع صوته منشدا ومغنيا الحوار المنظوم شعرا، ويتذكر بعض الناس تلك الحكايات بالفارسية، ومنهم من يتذكر أبياتا متناثرة منها بالغة الكردية، يرى البعض أن تلك الأبيات كانت ترجمة فورية للشاهنامة، أو كانت هناك تراجم مدونة للشاهنامة[١٠].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوێ کوردی

ثانيا- هناك نوع من الملاحم البطولية الكردية تروي فصولا من بطولة وشجاعة. كثيرا ما تكون الملحمة مختلفة، غير أنها خالية من الأحداث غير المعقولة الخارقة، الخارجة عن طاقة الانسان، كما نجد ذلك في الشاهنامة وكثيرا ما يكون أبطال الملحمة أناسا حقيقيين. غير ان اختلاف مثل هذه الملاحم عن الملاحم التاريخية هو في ارتباط الشخصيات في مثل هذه الملاحم مع قضية ما أي ان اشتهار شخص ما في مجال الحياة بالبطولة وإظهار شجاعة ما في موقف معين يغدو في المحيط الكردي ملحمة يرويها الناس[١١].

هذا ما يظهر مشاعر الناس في جوهرة تجاه الشجاعة، ويبرز حب شعبنا للرجل الشجاع ، قد لا تخلو الشجاعة في مثل هذه الملاحم من محتوى اجتماعي. ولكن هذا المحتوى لا يبرز واضحا، بل علينا البحث عنه بصعوبة في خضم أبيات الملحمة. ويمكننا أنه نسجل في هذا المجال أسماء عشرات الملاحم مثل: ملحمة شريف هموند، بشار جتو، وعمي وزى، عزيز وتكش الخ.

تبرز هذه الملاحم صورة البطل الشجاع ف (سوارو) هو نفسه بطل ملحمة (سوارو) وتظهر الملحمة إصراره وصموده[١٢] :-

أيها الفارس، أنت كبير، انت عندي كبير
رأسك من فولاذ وكفك من حديد
الى أي قلعة ذهبنا وجدناك على أبوابها
أي حاكم هو شجاع فانت عنده
فالشاه لا يستكين على عرشه هناك رهبة منك
أيها الفارس كم كنت جميلا عندي في ذلك اليوم
عندما مددت يدك الى السيف الفنري

تعتبر الملحمة البطولية الكردية مادة غنية لتمحيص جوانب مختلفة من جوانب الحياة الكردية في الماضي والحاضر، ونرى هنا بوضوح مادة لدراسة العادات والتقاليد والطبائع الكردية. وتعتبر هذه الملاحم وسيلة للتوثيق التاريخي والتعبير عن الماضي المشرق[١٣] .

ان الملاحم البطولية الكردية تأخذنا تدريجيا كما نرى نحو الخيال والأمور الحقيقية، من شجاعة وبطولة بسيطة ومجردة، نحو بطولة هادفة تدخل صفحات التأريخ. وهنا نأتي الى القسم الثالث من الملحمة البطولية الذي يعتبر ضمن التراث الفولكلوري ولكنه يتسم على العموم بسمات (الايبوسيا) فهو يصور الأحداث كاملة من الوجهة التاريخية، ويظهر لوحة تأريخية لعصره. تصور ملحمة (شريف هموند) الى جانب صورة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

البطولة وصفحات الأحداث الرائعة، صورة اقتتال يقتل فيه الأخ أخاه، وهي هفحة من صفحات التأريخ الكردي[١٤]:

درعة اصفر يأتي ممتطيا جواده

تهز الرياح شدة رأسه

لا تقتلوا شريف يا أبناء السهول

درعه اصفر، حصانه اشهب

تتعالى أصوات طبولهم من (ميره دى)

أننا نجد مثل هذه الصورة للبطل الشجاع الصامد في جميع الملاحم الكردية، فتصور كل ملحمة لوحة لجانب من جوانب بطل الملحمة. كما نجد الى جانب ذلك صورة قذرة للبطل السلبي[١٥].

إن اعظم ملحمة كردية، بقيت لدينا حولها مواد تأريخية وفولكلورية كاملة، هي ملحمة (قلعة دمدم) التي تشتهر بين الناس بـ (دمدم) و ملحمة (الخان ذو الكف الذهب) ايضا، وتروي هذه الملحمة كفاح الكرد في أعوام ١٦٠٨ اليد الواحدة ضد الشاه عباس الأول. روى المؤرخون الكرد أشياء كثيرة عن هذه الصفحات الرائعة. غير أن الفولكلور الكردي يروي صورة فنية عن الشجاعة والصمود في تلك الاحداث[١٦].

تدين الملحمة البطولية الكردية الظلم والجور، وتروي قصة طرفين من أطراف الكفاح الكردي، هما الكفاح ضد الظالمين المحليين والكفاح ضد العدو الأجنبي. إننا نرى (كوزى) في ملحمة كوزى وبشارى جتو) بطلا للملحمة، هو ابن الشعب. أما بشار الأقطاعي فلن يتمكن من الانتصار على هذا البطل الا بمساعدة من الأجنبي"[١٧] .

رغم ان ابطال هذه الملحمة وغيرها خرجوا من صفوف الناس، غيران هناك ملاحم تأريخية كردية بطلها أمير أو لغا. ولا يعني هذا أن الملحمة الكردية هي أدب الأمراء والأغوات. بل ان هذه الملاحم هي مرأة لتأريخ الأمة. فإن الروم والعجم كانوا يدوسون هذه الأرض كما نعلم في حملاتهم على بعضهم. وكان أمراء البلاد يقودون الناس ويقفون في مقدمتهم كسد منيع. ولهذا فقد بقيت صفحات من هذه الرجولة في الفولكلور والأدب الشعبي والأدب الكلاسيكي الكردي. ومع ذلك فلم يغفل دور الناس في هذه الملاحم. فالناس هم وقود كل مأساة. وهكذا نجد صورة الجيش كاملة[١٨].

ثالثا/ ملاحم العشق والغرام وأثرها في التراث الفلكلوري الكردي:

يبحث هذا النوع من الملاحم عند البحث عن الايبوس أو الملحمة، إذ ان معظمها وخاصة الكردية منها، لا تروي قصة عشق وغرام بسيطين، بل نجد فيها مادة تبرز في الملاحم البطولية، وتحتوي الملاحم الغرامية العالمية والشرقية منها على الاخص على مشاعر عميقة ووقائع حقيقية وفنية، تضعها في مصاف الادب العاطفي أو الغنائي[١٩].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی

تظهر الملاحم الغرامية الكردية الى جانب الحنين والمشاعر والمحبة والوفاء والصدق نوعا من الشجاعة والفداء. إن هذه الخواص تدفعها من حيث الوقع وقربها او بعدها عن الحقيقة والوقائع الحقيقية، ومن حيث الشخوص التاريخية الحقيقة أن تضاف الى الملاحم التاريخية[٢٠].

تظهر هذه الملاحم الغرامية في العالم وفي الشرق على الاخص لبعض مظاهر الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد وتمنح مادة للدراسات الاجتماعية ايضا ، هناك شيء يمكن تسميته بالمشترك. هذا من ناحية الفولكلور. لأنه جزء من نتاج الشعب، وقد مرت شعوب كثيرة خلال مسيرتها التأريخية بمراحل متشابهة. ولهذا نجد أشياء متشابهة في الفولكلور على نطاق شعوب العالم أيضا. لأنها نابعة من ضمير ووجدان وتفسير الشعب وطريقة رؤيته للحوادث والأفراح والاتراح في الحياة[٢١].

لايمكننا القول أن الملاحم الغرامية الكردية لاتحمل شيئا مشتركا مع الملاحم الشرقية. بل إن الملاحم الفولكلورية الكردية الكبرى تحمل سمات مشتركة مع نظائرها عند الشعوب الشرقية الأخرى في أسماء أبطالها وحوادثها[٢٢].

ورد في المصدر الآنف الذكر بحث ملحمة (شيرين وفرهاد) التي نجدها عند الفرس والكرد معا، بل نجدها عند الترك والآذربيجان وعند شعوب شرقية أخرى ايضا. وقد انتقلت عندما من الفولكلور الى الادب المدون"" كما تحولت عند شعوب أخرى ايضا الى ادب مدون، كما نرى شعراء شرقيين كبارا مثل نظامي نجوى والامير خسرو دهلوي وقد دونوا ونظموا شيرين وفرهاد أو شيرين وخسرو. بل إن الشاعر التركي المعاصر ناظم حكمت نظم ملحمة باسم شيرين وفرهاد[٢٣].

ظلت ملحمة (لبلى ومجررم) قررنا عديدة نا فولكلوريا شعبيا شائعا عند الكرد حتى ولجت ميدان الأدب المدون مؤخرا من الموسف، ان لانجد بين أيدينا النه الفولكلوري لـ (ليل ومجروم)، بل انها لم تدون لحد الأن. ولكننا يمكن أن نحكم على السماع وبدليل ما نجده مدونا بالكردية والفارسية والآزرية، على أن الشعوب التي اقتبست هذه الملحمة من العرب، قد حولت الملحمة الى شيء خاص بها ودمغتها بسماتها الخامة ولم يبق فيها من الاصول الفولكلورية العربية غير أسماء الأبطال والخطوط الرئيسة للحوادث[٢٤].

لقد تحولت الأحاسيس والعواطف والصور في هذه الملحمة الى ذات طابع كردي لقد اقتبست أسماء البراري والصحاري من الروايات العربية. غير أن العواطف والصور الموجودة في الملحمة هي كردية، إننا نفتقد هذه الصورة التي نجدها في ليل ومجنون في الصور الفارسية والنركية لشيرين وفرهاد، إذ تتشابه وتتطابق صور الطبيعة عند هذه الشعوب[٢٥].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

يمكننا اعتبار هاتين الملحمتين من أكبر الملاحم الكردية التي تحمل سمات مشتركة مع ملاحم الشعوب الأخرى. كما نجد ملاحم صغيرة أخرى تحمل السمات نفسها فإننا نرى مثلا: في الفولكلور والادب المدون الأرمني مثل: (خج وسيامند، حسو وزلخ الخ). وقد أدى تشابه الطبيعة والتاريخ الى تشابه الأساطير الأرمنية مع الكردية في أوجه عديدة، غير ان التراجم الأرمنية لم تطرح السمات الكردية الخاصة جانبا[٢٦].

رابعاً / نماذج من الملاحم الكردية "ملحمة بائع الزنابيل":

تشتهر وتنتشر هذه الملحمة بين الكرد كثيرا وقد اهتم المستشرقون بتدوينها ونشرها ايضا"" وقام عدد من المستشرقين بتدوين ونشر (بائع الزنابيل) منهم زابا وليرخ وماكاش، كما قام من بين الكرد السوفيت كل من الدكتور حاجي جندي والشاعر جاسم جليل بالعمل ذاته، وتهور هذه الملحمة هورا من الحياة الكردية، ويمكننا اعتبارها حلقة تربا ببن الملحمة البطولية والملحمة الغرامية، اذ نجد في هذه الملحمة صورة التفاني والشجاعة، كما نجد فيها من الجانب الاجتماعي سمات خاصة بالكدح. يكسب (بائع الزنابيل) خبزه بعرق جبينه، ويرنو بإحترام وثقة الى الكدح والوفاء. كما وتشيد الملحمة في جميع سطورها بالخصال الحميدة، النقية للرجل الفقير، بل يعتبر راوي الحكاية الجنة ملكا للفقراء[٢٧].

تصور هذه الملحمة في رواياتها الفولكلورية لوحة رائعة للحياة الاجتماعية الكردية. وهي تظهر العلائق بين فئات وجموع الشعب، فهي تصور من جانب حياة المرأة، كما تصور حياة القصور في العهود الأقطاعية القديمة. وهي من ناحية النوع خطوة نحو القصة الواقعية للعشق[٢٨].

هناك ملاحم كردية عديدة تروي قصة حب إبن الفلاح لإبنة الآغا أو الامير، أيمكننا ان نعزل حديث الغرام لنجعل من هذا نموذجا لأمل الانسان السرمدي. أمل حياة الأفضل والوصول الى السعادة؟ كثيرا ما يحدث أن تكون ابنة الآغا هذه ابنة عم أو قريبة لإبن الفلاح[٢٩].

الخاتمة والاستنتاجات:-

- الصفحات التاريخية للكرد مليئة بالملاحم والأساطير والحكايات المطولة عن حياة شعبٍ عريقٍ أصيل عاش منذ القدم مواجهاً الحروب والأعداء من كل حدبٍ وصوب، فقد كانت الكتابة وتناقل وغناء هذه الملاحم وسيلة لتوثيق هذه الأحداث في تاريخ العالم
- الفلكلور الكردي اتسم بالأصالة والخصوبة والثراء، وبتعدد أشكاله وأنماطه، وتنوع موضوعاته، وأساليبه التعبيرية، واحتوائه على عدد هائل من الأساطير والحكايات والملاحم والأغاني والألوان الاخرى من الأدب الشعبي، التي ترتفع بمضامينها الانسانية

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ومستواها الجمالي الرفيع الى مصاف الآثار الخالدة في الفلكلور العالمي، بيد أن القسم الأعظم من هذا التراث لم يتم لحد الآن تدوينه وجمعه، ناهيك عن دراسته واستلهامه في الأعمال الأدبية والفنية.

- أن أبطال هذه الملاحم هم من الفلاحين والرعاة والصيادين الذين اكتسبوا شعبية واسعة بين الجماهير العريضة بفضل تعبيرهم عن الوجدان الشعبي وتجسيدهم للقيم والمثل العليا النبيلة للشعب الكردي وتطلعاته وآماله، وقد أسبغ عليهم الشعب الصفات الايجابية مثل البطولة والشجاعة والاخلاص والتضحية والفداء والكبرياء، وعلى النقيض من ذلك نجد الاعداء والاشرار محل ازدراء وسخرية لاذعة.
- الملاحم الكردية تجسد القيم النبيلة والمثل السامية للشعب الكردي ، قيم الرجولة والشجاعة والاقدام والدفاع عن الأرض والكرامة والحرية، كما أنها تعكس تقاليده الايجابية العريقة مثل تكريم الضيف والدفاع عن المظلوم واحترام المرأة.

- مصادر البحث وهوامشهِ

---

[1]. عماد عبد السلام رؤوف، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، مطبعة الحاج هاشم، اربيل، ٢٠٢٢، ص٦٩.

[2]. زومرود شفيعوفا، النوع الادبي الملحمي في الشعر الكردي المعاصر، باكو، ١٩٦٧، ص٧.

[3]. محمد توفيق وورودي، الفلكلور الكردي، ج١، بغداد، ص١٩.

[4]. جليلوف. ج، الملحمة البطولية (الخان ذو الكف الذهب) الكردي، موسكو، ١٩٦٧، ص١١٦.

[5]. زومرود شفيعوفا، المصدر السابق، ص٢٣.

[6]. محمد توفيق وورودي، المصدر السابق، ص٢٥.

[7]. عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص٧٥.

[8]. حاجي جندي، حكايات المجتمع الكردي، ج١، د.ت، ص٢٠١ -٢٠٢ .

[9]. المصدر نفسه.

[10]. جليلوف .ج، المصدر السابق، ص١٧٦.

[11]. زومرود شفيعوفا، المصدر السابق، ص٦٥.

[12]. محمد توفيق وورودي، المصدر السابق، ص٣٤.

[13]. زومرود شفيعوفا، المصدر السابق، ص٧٦.

[14]. جليلوف .ج، المصدر السابق، ص١٨١.

[15]. محمد توفيق وورودي، المصدر السابق، ص٣٨.

[16]. عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص٨٢.

[17]. زومرود شفيعوفا، المصدر السابق، ص٨١.

[18]. المصدر نفسه.

[19]. محمد توفيق وورودي، المصدر السابق، ص٣٩.

[20]. جليلوف .ج، المصدر السابق، ص١٨٥.

[21]. محمد توفيق وورودي، المصدر السابق، ص٤٠.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینێ کوردی

[٢٢]. عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص٨٣.

[٢٣]. زومرود شفيعوفا ، المصدر السابق، ص١٢١.

[٢٤]. جميلة جليل، اغاني الشعب الكردي، بريفان ، ١٩٦٤، ص١٤١.

[٢٥]. جليلوف .ج، المصدر السابق، ص١٩١.

[٢٦]. محمد توفيق وورودي، المصدر السابق، ص٤١.

[٢٧]. عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص٨٤.

[٢٨]. زومرود شفيعوفا، المصدر السابق، ص١١٥.

[٢٩]. محمد توفيق وورودي، المصدر السابق، ص٤٢.

The popular epic and its impact on the Kurdish folklore

Abstract:

Epic is a technical term given to a type of artistic creativity that takes its material directly from an objective motive and reflects the reality of life through the artist's conscience and its depths.. It is closely related to the prosperity of the people in their history.. It does not develop in all peoples as a historical event at the same pace. The epic has a special place in world literature and in the history of the development of literature. The folklore epic has merged in people's literature with the written epic in terms of form and content, and there is a clear similarity between the epic, folklore and written literature, and this fact is found in Kurdish literature.

Every people and every nation has a certain cultural and social heritage of its own. The Kurdish people, like all other peoples, have a folklore repertoire, some of which are studied and most of them are unstudied. which constitute the originality of this people. The Kurdish people, as we have indicated, have a large and diverse folklore heritage. What helped form this huge heritage and its growth and transmission from one generation to another is the geographical location that this people took of mountains, rivers, flowing springs, green lands, beautiful orchards and fresh air. This mountainous location, isolated by its nature from the causes and components of civilization, helped the people to preserve their authentic folklore.

Researchers and orientalists who visited Kurdistan in the years of World War I and II were interested in the folklore issues of the Kurdish community and wrote down what gave them the opportunity to write it down. Gorky says, "Folklore is a great raw material, and it is a source and a source for all poets, writers and (folkloric researchers), and if we understand the past well, our current production will be very wonderful, and we will then understand accurately the importance of folklore. Poetry resides in the depths of every Kurd, even among illiterate sheikhs. They all have the ability and talent to sing, and they sing simply and calmly, singing to their valleys, mountains, waterfalls, rivers, turns, weapons and horses, and they sing of the courage and beauty of their daughters and women, and all that flows. in the depths of their feelings and selves" without exaggerating it.

keywords: *The epic, folk, Kurdish , art, Kurdish folklore , heritage.*